أميركا تقتنص الصيد الثمين

أول عملية أميركية في باكستان بعد مقتل أسامة

بيشاور ـ أ.ف.ب: في أول عملية من نوعها قتل ثمانية أفغانيين يعتقد أنهم متمردون إسلاميون أمس بصواريخ طائرات أميركية بلا طيار في شمال غرب باكستان حيث تستهدف هذه الطائرات التابعة للاستخبارات الأميركية بانتظام عناصر القاعدة وطالبان، على ما أفاد مسؤولون عسكريون باكستانيون. وتأتي هذه العملية الجديدة بعد خمسة أيام من قتل وحدة كوماندوس أميركي محمول جوا أسامة بن لادن في باكستان التي تشهد اليوم تظاهرات مناهضة للأميركيين احتجاجا على «انتهاك السيادة» الباكستانية من قبل الأميركيين. ووقع الهجوم في دلتا خيل في إقليم وزيرستان الشمالية القبلي معقل طالبان باكستان حلفاء القاعدة.

«القاعدة» كان يخطط لهجوم على السكك الحديدية الأميركية في ذكرى 9/11

عملية سرية كبرى في 2007 لقتل بن لادن ألغيت في اللحظة الأخيرة لعدم وضوح المعلومات

متظاهرون باكستانيون في أبوت آباد يطالبون اوباما بسحب قواته (ا.ف.پ)

على عكس القناعة التي عبر عنها خبراء كثيرون متخصصون في مكافحة الإرهاب من ان دور زعيم القاعدة أسامة بن لادن كان دورا رمزيا في عمليات القاعدة خلال السنوات الأخيرة فان مراجعة أجهزة الكمبيوتر التي استولت عليها القوات الخاصة الأميركية من البناية التي قتل فيها بن لادن أوضحت انه كان يباشر تخطيط العمليات الإرهابية بصورة شخصية.

وقال مسؤولون راجعوا كمية كبيرة من الوثائق التي عثر عليها في أجهزة الكمبيوتر ان بن لادن كان على اتصال مع قادة القاعدة في عدد كبير من الأماكن بصورة دورية، وان الوثائق توضح انه وضع مخططا واسع المدى للهجوم على خطوط السكك الحديدية الأميركية لاسيما في مناطق عبورها للجسور. وقال مسؤولون أميركيون لأجهزة الإعلام في الولايات المتحدة ان توقيت الهجوم المحتمل كان وقت إلقاء الرئيس لخطاب حالة الاتحاد او رأس السنة الميلادية او أعياد الميلاد او في الذكرى العاشرة لهجوم 11 سبتمبر 2001.

وقال المسؤولون للصحيفة ان بن لادن «لم يكن زعيما رمزيا. لقد واصل التخطيط والتفكير في أهداف جديدة وكان يبلغ أعضاء القاعدة أولا بأول بما يتوصل اليه. لقد كان على صلة عملية بأنشطة المنظمة وبصورة منتظمة».

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» انها علمت ان المخابرات المركزية استأجرت منزلا آخر لا يبعد كثيرا عن البناية التي كان بن لادن يختبئ بها وانها راقبت بناية بن لادن بعدسات مكبرة بالغة الدقة لمدة شهور قبل القيام بالعملية. وقالت الصحيفة ان الوكالة وضعت زجاجا يبدو كالمرآة من الخارج بحيث لا يكشف الأشخاص الذين يقفون خلفه بالداخل على نوافذ البناية التي استأجرتها الوكالة وشغلها عدد من خبراء التجسس بها.

وبذل رجال المخابرات المركزية جهدا هائلا لإرسال رجالهم واحدا بعد الآخر الى بناية المراقبة حتى يتجنبوا لفت أنظار المخابرات الباكستانية ورجال الشرطة والقاعدة في أبوت آباد وحتى لا يصل خبر وجودهم بالبناية بالتالي الى بن لادن. وقد تمكنوا من تهريب أجهزة للأشعة تحت الحمراء تستخدم في الرؤية الليلية وفي رؤية الأشخاص والتعرف عليهم فضلا عن اجهزة التقاط الأصوات عن بعد أملا في التقاط صوت بن لادن.

وقال احد المصادر للصحيفة ان رجال فريق المراقبة كانوا يشاهدون رجلا طويل القامة يمشي في الحديقة بخطوات منتظمة حتى انهم أطلقوا عليه اسم «منتظم الخطوات» إلا انهم لم يتمكنوا أبدا من الجزم بانه بن لادن.

بوش مستاء

من جهة أخرى عبر الرئيس جورج بوش عن امتعاضه من ان الرئيس باراك اوباما لم يركز في كلمته التي اعلن فيها مصرع أسامة بن لادن وفي تصريحاته اللاحقة عن تقدير كاف لما قامت به إدارة بوش في مراكمة المعلومات التي أدت الى الوصول الى زعيم القاعدة. وقالت صحيفة «نيويورك دايلي نيوز» ان مصادر مقربة من بوش ابلغتها بان الرئيس السابق يشعر بالاستياء من تهميش جهوده في هذا المجال وان ذلك يفسر سبب اعتذاره عن الظهور مع اوباما في «غراوند زيرو».

وقال المصدر للصحيفة ان بوش شعر بان اوباما لم يمنح البنية التحتية الاستخبارية التي أسستها الإدارة السابقة تقديرا كافيا. وقال المصدر للصحيفة «دون هذه البنية كان من المستحيل تقريبا الوصول الى بن لادن. رغم ذلك فان الرئيس لم يشر اليها ولو بكلمة واحدة. لقد استخدم ما حدث لدعم موقفه السياسي بصورة فجة».

وكان مسؤولون في إدارة الرئيس بوش قد كشفوا عن عملية هي الأكبر من نوعها لاصطياد بن لادن كان مقررا ان تحدث في عام 2007 إلا انها ألغيت في اللحظة الأخيرة. وكانت واشنطن قد حصلت على معلومات تفيد بان بن لادن سيغادر مخبأه ويتوجه الى جبال تورا بورا للالتقاء بعدد كبير من قيادات القاعدة وأعضائها.

واعدت واشنطن حملة من قاذفات «بي ـ 52» والمروحيات وعددا كبيرا من رجال القوات الخاصة لقصف موقع الاجتماع ثم دخوله بواسطة القوات الخاصة لتفتيشه. بيد ان العملية ألغيت بعد ان أقلعت القاذفات ووصلت الى منتصف الطريق بعد قرار من رجال المخابرات بان المعلومات لم تكن دقيقة.

ويذكر ان سلطات الأمن الاندونيسية أوضحت اول من امس ان مهندس هجوم بالي الذي وقع في جزيرة سياحية اندونيسية وأودى بحياة عشرات المصطافين اغلبهم من استراليا في عام 2002 عمر باتيك يمكن ان يكون قد عزز قناعة الأميركيين بان بن لادن ليس بعيدا عن ابوت آباد. فقد ألقت الشرطة الباكستانية القبض على باتيك في يناير الماضي. ويقول الاندونيسيون انه من المحتمل ان باتيك كان في المدينة لترتيب لقاء بينه وبين بن لادن. ومن المحتمل ان يكون اعتقال باتيك الذي يعد قائدا لمجموعة ابوسياف المقاتلة في اندونيسيا والتي تحمل أفكار القاعدة في المدينة قد عزز قناعة رجال المخابرات المركزية بان بن لادن ليس بعيدا.

● واشنطن ـ أحمد عبدالله

عمر باتيك

مهندس تفجيرات بالي عمر باتيك قبض عليه في أبوت آباد قبيل لقائه زعيم القاعدة

دافع عن قرار إلقائه في البحر

أوباما يتبادل النكات في الاحتفال بمقتل أسامة بن لادن: عندما نقول إننا لا ننسى فإننا نعني ذلك

نيويورك ـ أ.ش.أ: فاجأ الرئيس الأميركي باراك أوباما مستقبليه أمس الأول في نيويورك على عكس ما كان متوقعا بإلقائه كلمة حماسية لم تخل من روح الفكاهة، وهو يزور موقع مركز التجارة العالمي ووحدة المطافئ في نيويورك التي فقدت 15 رجلا في هجمات سبتمبر احتفالا بمقتل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن على يد القوات الأميركية في باكستان يوم الأحد الماضي.

ورافق الرئيس أوباما خلال زيارته لوحدة المطافئ المركزية كبار المسؤولين المنتخبين في ولاية نيويورك.

كما وضع اكليلا من الزهور على سفح من شجرة الناجي، التي لحقت بها أضرار خلال الهجوم على برجي مركز التجارة العالمي في قلب مانهاتن في 11 سبتمبر 2001.

وقبل ان يتوجه الى وسط مانهاتن، توقف أوباما في مقر وحدة الإطفاء في وسط المدينة وقال مداعبا مستقبليه من رجال الإطفاء «حسنا السبب الرئيسي الذي دفعني للقدوم اليكم هو أنني سمعت أنكم تقدمون أطباقا جيدة من الطعام».

وتابع قائلا: «هذا هو الموقع الرمزي للتضحية غير العادية التي تمت في ذلك اليوم الرهيب قبل 10 سنوات تقريبا»، وقال أوباما، مشيرا الى ان وفاة بن لادن وجه رسالة مفادها «عندما نقول اننا لن ننسى، فنحن نعني ما نقول.

وأضاف اوباما الذي كان يتحدث بجانب عمدة المدينة السابق رودي جولياني «اعلموا أن هناك رئيسا وإدارة تقف خلف ظهوركم، وان قوات البحرية وفريق وكالة المخابرات المركزية الذين قتلوا بن لادن انما فعلوا ذلك باسم اخوانكم الذين فقدوا حياتهم».

واطلع أوباما على جدار تذكاري مصنوع من البرونز تكريما لذكرى رجال الإطفاء الذين سقطوا أثناء تأديتهم واجبهم، ثم توجه الى إدارة شرطة نيويورك، قبل ان يتحرك الى موقع برجي مركز التجارة العالمي «غراوند زيرو» نقطة الصفر، وقال أوباما «اننا لم ننس أبدا المأساة، ولن ننسى أبدا شجاعة شرطة نيويورك».

وقال ان رسالة الأميركيين من خلال قتل زعيم القاعدة أسامة بن لادن هي أن أميركا فعلا «لا تنسى» وهي ملتزمة بمحاسبة منفذي تلك الهجمات.

وأضاف أوباما في مركز الإطفاء «ما حدث الأحد بفضل شجاعة جيشنا والعمل الاستثنائي لأجهزتنا الاستخباراتية بعث رسالة للعالم بأسره وأيضا رسالة إلى الأميركيين بأننا حين نقول اننا لن ننسى أبدا فنحن نعني ما نقول».

وتابع: ان قتل بن لادن يثبت ان «التزامنا بتحقيق العدالة هو أمر يتجاوز السياسة والحزب، لا يهم أي إدارة كنا ولا يهم من القائد فنحن سنضمن محاسبة منفذي هذا العمل الرهيب».

وأكد ان الجنود الأميركيين الذين جازفوا في باكستان وقتلوا بن لادن فعلوا ذلك بجزء منه بسبب التضحيات داخل الولايات المتحدة، وأضاف متوجها إلى رجال الإطفاء في المركز «لقد فعلوا ذلك باسم اخوانكم الذين فقدتموهم» في 11 سبتمبر.

ومن المقرر أن يلتقي أوباما عددا من عائلات ضحايا 11 سبتمبر في موقع برجي مركز التجارة المعروف بـ «غراوند زيرو» حيث سيضع إكليلا من الورود للضحايا، ومن غير المقرر أن يلقي أوباما كلمة في الموقع.

من جهة أخرى أكد الرئيس الأميركي باراك اوباما ان القوات الأميركية «تعاملت باحترام مع جثة» اسامة بن لادن عندما دفنت رفاته في البحر رغم انتقادات من بعض رجال الدين الإسلامي بأن هذا الإجراء ينتهك الأعراف الإسلامية.

وقال اوباما لمحطة «سي.بي.اس» أولينا بالتأكيد رعاية لهذه اكثر مما فعله بن لادن عندما قتل 3000 شخص.، لم يعبأ كثيرا بما تعرضوا له من انتهاك لحرمتهم».

وقال اوباما وفقا لمقتطفات أذيعت سلفا لمقابلة ستبث بالكامل يوم الأحد «ولكن.. مرة اخرى.. هذا شيء يجعلنا مختلفين، واعتقد اننا تعاملنا معها كما ينبغي». ويصر المسؤولو الأميركيون على انه تم تغسيل جثة بن لادن وأقيمت عليها الصلاة وفقا للشريعة الإسلامية. وقالوا انه كانت هناك بواعث قلق من ان يمثل إقامة ضريح له نقطة جذب لأتباعه.

وقال اوباما ردا على سؤال عما اذا كان قد اتخذ قرار دفن بن لادن في البحر بصفة شخصية «كان قرارا مشتركا».

وأضاف «اعتقدنا انه من المهم التفكير سلفا كيف سنتخلص من الجثة اذا قتل في المجمع السكني».

وأضاف «واعتقد ان ما حاولنا أن نفعله ـ بالتشاور مع خبراء في الشريعة الاسلامية ـ إيجاد وسيلة مناسبة يتم من خلالها التعامل باحترام مع الجثة».

لكن رجل الدين السعودي عبد المحسن العبيكان المستشار بالديوان الملكي السعودي اعتبر ان أسلوب دفن بن لادن لا يتفق مع الشريعة الإسلامية وان الإسلام يقضي بدفن الشخص في الأرض اذا مات على الأرض مثل جميع الأشخاص الآخرين.

كمبيوتر بن لادن منجم ذهب لأميركا

واشنطن ـ أ.ف.پ: اعلن مسؤولون اميركيون سابقون ان اجهزة الاستخبارات الاميركية التي صادرت من منزل زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن اجهزة كمبيوتر ومواد تخزين، تتوقع وجود «منجم ذهب» من البيانات والمعلومات التي كشف اولها وهو خطة لشن هجمات على قطارات اميركية.

وقال جون ماكلولين النائب السابق لرئيس جهاز الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.ايه) «سيدهشني الا يكون ذلك منجم ذهب بالنسبة لنا».

واضاف في مقابلة مع محطة «سي.ان.ان» الاميركية «اعتقد اننا سنحصل على الارجح على تقارير حول مخططات لمؤامرات كبرى. قد نجد شيئا عن مصادر التمويل، قد نعرف شيئا عن العلاقة التي يقيمها او لا يقيمها مع باكستان، سنعرف من هم مساعدوه الاساسيون».

وقال مسؤولون اميركيون ان «فرق عمل من خبراء وكالة الاستخبارات المركزية ووكالة الامن القومي ووزارة العدل وغيرها من الوكالات قد بدأت التحقق من هذه المواد، في مهمة من شأنها ان تستمر شهورا او ربما سنوات».

وقال مايكل ليتر رئيس المركز الوطني لمكافحة الارهاب لراديو الاذاعة الوطنية ان البحث الاولي سيتمحور حول «الكشف عن التهديدات المستمرة» ومعلومات تشير الى «اهداف ذات قيمة عالية اخرى داخل تنظيم القاعدة».

ويقول المحللون ان المتخصصين سيقومون اولا بتفكيك الاجهزة بعناية خوفا من وجود اشراك خادعة ممكن ان تمحو الملفات.

واضاف المحللون انه سيتم بعدها استخراج نسخ عن جميع البيانات المخزنة، من خلال عملية غربلة الملفات المؤقتة ومحاولة فك رموز التشفير.

وقال جيمس لويس وهو مسؤول سابق في وزارة الخارجية الاميركية سبق ان عمل في مجال الامن والتكنولوجيا لوكالة «فرانس برس»: «سيحاولون انتزاع كل ما هو ممكن من هذه الاشياء، هناك الطبقة الاولى من البيانات التي قد يمكن للحصول عليها بسرعة ثم هناك طبقات اضافية تأتي من خلال التحليل التقني الذي من شأنه توفير المزيد من البيانات».

واضاف لويس الذي يعمل في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ان «هذه الاشياء عادة ما تستغرق وقتا طويلا».

الولايات المتحدة «خدعت» بن لادن بطائرات شبح تصدر أصواتها وكأنها تبتعد

استخدمت الفرقة الاميركية التي هاجمت مقر زعيم تنظيم القاعدة في باكستان طائرتين مروحيتين كان يعتقد انهما غير موجودتين، او لم يتم اختراعهما بعد، حيث اجمعت صحف ومحللون على ان تلك النوعية من الطائرات تتميز بتقنية عالية جدا في التخفي «شبح» وكذلك في المناورة وتبديد الاصوات التي تصدرها.

وحتى الان فإن كل ما يعرف عن الطائرتين هو انهما من طراز «بلاك هوك» التي تصنعه شركة «سيركوسكي» الاميركية، غير انه اصبح من شبه المؤكد انهما من موديل جديد لم يفصح عنه من قبل، وصنع بشكل سري للجيش الاميركي. وقال محللون لشبكتي «سي.ان.ان» و«اي. بي.سي» ان الصور التي اظهرها الاعلام للطائرة التي سقطت في مجمع بن لادن، تؤكد بشكل لا يترك مجالا للشك انها صممت بطريقة غير مسبوقة، وتتميز بتقنية كان يعتقد انه لم يتم التوصل اليها بعد، ومنها انها تستطيع تخفيف حدة الضوضاء التي تطلقها، وايضا تتميز بتقنية غير معروفة لتشتيت صوت محركها والمراوح، حتى ان العدو يعتقد من صوتها انها تبتعد، بينما هي في الواقع تقترب منه.

كبير أساقفة الكنيسة الإنغليكانية يعرب عن «عدم ارتياحه الشديد» لمقتل بن لادن

لندن ـ أ.ف.پ: أعرب كبير أساقفة الكنيسة الانغليكانية أسقف كانتربري روان ويليامس عن «عدم ارتياحه الشديد» لمقتل زعيم القاعدة أسامة بن لادن، معتبرا ان العدالة لا يمكن ان تأخذ مجراها في هذه الظروف.

وقال الأسقف في مؤتمر صحافي «اعتقد ان قتل رجل اعزل سيكون دائما مثار استياء شديد لأنه يبدو ان العدالة لم تأخذ مجراها».

وأضاف «اعتقد ان الصحيح أيضا ان مختلف روايات الأحداث التي ظهرت في الأيام الأخيرة لم تساعد فعلا» على الاقتناع بأن العدالة أخذت مجراها.

وأوضح الأسقف «لا اعرف أكثر من أي شخص آخر، تفاصيل (ما حصل)، لكني اعتقد ان من المهم في ظروف مماثلة، عندما تتعاطون مع شخص كان مجرم حرب على ما يبدو، نظرا الى الفظائع المرتكبة، ان نرى العدالة تأخذ مجراها».

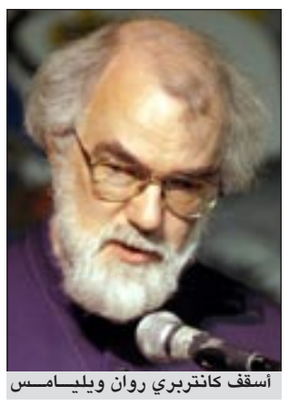

أسقف كانتربري روان ويليامس

فيدل كاسترو: عملية «القتل الشنيعة» لبن لادن ستؤجج مشاعر الثأر

هافانا ـ أ.ف.پ: اعتبر الرئيس الكوبي السابق فيدل كاسترو ان عملية «القتل الشنيعة» لأسامة بن لادن، «ستزيد مشاعر الحقد والانتقام» ضد شعب الولايات المتحدة بدلا من حمايته. واعتبر كاسترو في واحدة من «تأملاته»، ان «الرأي العام الأميركي سينتقد، بعد مشاعر الابتهاج العفوية، الأساليب التي ستزيد مشاعر الحقد والانتقام من المواطنين بدلا من ان تحميهم». وأكد فيدل كاسترو «أيا تكن الأفعال المنسوبة الى بن لادن، فان قتل كائن بشري اعزل ومحاط بأفراد عائلته يشكل تصرفا شنيعا»، قائلا «هذا على ما يبدو ما قامت به حكومة أقوى امة في تاريخ البشرية».

وأوضح كاسترو انه لا تتوافر للرئيس باراك «اوباما الوسائل لإخفاء قتل اسامة في حضور أطفاله وزوجاته» في باكستان التي «انتهكت قوانينها واستبيحت كرامتها الوطنية وأهينت تقاليدها الدينية». وتساءل فيدل كاسترو (84 عاما) الذي تخلى عن السلطة في 2006 لأسباب صحية «كيف سيمنع اوباما زوجات الرجل الذي اعدم بمعزل عن أي قانون وأولاده من التحدث عما حصل، وكيف سيمنع بث هذه الصور في جميع أنحاء العالم؟» وقال كاسترو ان «قتله ورميه في أعماق البحر، يؤكد وجود تخوف واضطراب ويحوله شخصا اكثر خطورة».

فيدل كاسترو

«نوفوستي»: الإعلام أحيا بن لادن بعد مقتله

موسكو ـ أ.ش.أ: ذكرت وكالة انباء «نوفوستي» الروسية اول من امس ان مقتل زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن اسفر عن كتابة طوفان من التقارير والتحليلات الاخبارية المقروءة والمسموعة من جميع أنحاء العالم، مشيرة الى تباين الآراء حول موقف كل دولة والظروف التي تمر بها.

وأوضحت الوكالة الروسية أن تباين الآراء يتمثل في اتجاهين، الاول هو رد الفعل الصادر من وسائل الاعلام العربية، خاصة في البلدان التي اطاحت مؤخرا بأنظمتها الاستبدادية، ومن بين هذه الدول مصر التي اختارت شعار «لا تعليق» الذي جاء في تصريحات وزير الخارجية المصري الجديد نبيل العربي، بينما اعلنتها دول اخرى صراحة، مشيدة بزعيم التنظيم وبخدماته التي قدمها.

وأشارت «نوفوستي» إلى انه بمتابعة قناة «الجزيرة» التي تبث باللغة العربية، سيرى المشاهد انطباعا صريحا بأن الشبكة تقيم حدادا على بن لادن.

ونقلت الوكالة عن العالم العراقي هشام داود قوله «ان القناة تعرض بالكاد بعض الجرائم التي ارتكبتها القاعدة في جميع انحاء العالم، بما في ذلك دول العالم العربي والاسلامي، لكنها لم تعرض اي جثث للاشخاص الذين قتلهم تنظيم القاعدة في اليمن وباكستان واندونسيا وآسيا الوسطى، وحتى قطاع غزة، ناهيك عن اوروبا والولايات المتحدة، وبدلا من ذلك، نجد التعليق على وفاة بن لادن الذي سلط الضوء على طبيعته غير الانانية وتفانيه في العمل الجاد والكفاح والجهاد».

«سي إن إن»: لا تجهيزات طبية بمقر بن لادن

واشنطن ـ يو.بي.آي: قال مسؤول أميركي انه خلافا للتوقعات والتخمينات بشأن تردي صحة زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن تبين انه لا وجود لأي معدات وتجهيزات طبية لديه.

ونقلت شبكة «سي إن إن» الأميركية عن المسؤول الأميركي الذي لم تكشف هويته انه «حتى الآن لم تظهر أي معلومات قد تشير إلى وجود معدات وتجهيزات طبية في المقر السكني لابن لادن مثل «آلة غسل كلى» كما ذكرت تخمينات سابقة عن معاناته من مرض في الكلى». وأضاف المصدر الأميركي انه لم يتم تشريح جثة بن لادن بعد مقتله.